الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم النفس و علوم التربية **شعبة علم النفس المدرسي**

التوافق النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ الرابعة متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ى

إعداد الطالبة: **تحت إشراف :**

- مخفي نسيمة - د/ كواش منيرة

السنة الجامعية

2022/2021

إهـــــــداء

اهدي هدا الانجاز المتواضع إلى اغلي ما املك في هذا الوجود إلى والدي العزيزين أبي الغالي

أطال الله في عمره و إلى أمي القريبة إلى قلبي

والى زوجي شريك حياتي حبيبي الذي وقف إلى جانبي و احتمل كل إهمالي وعصبيتي إلى

كل أفراد عائلته الكريمة و الا اختي كريمة ونعموشة وامونة والى اخوتي يوسف وعبدو وكريمو

و الى عصافير بيتنا حبوبة وايادو حفظهما الرحمان

الى كل صديقاتي وكل من ساندني من قريب او بعيد في اجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة

فشكرا و الحمدلله اولا وأخرا و اسأله التوفيق

شكر وتقدير

بعون الله و توفيقه في هذا العمل نتيجة لجهود موفرة و توجيهات سديدة وبهذه المناسبة لا

يفوتني أنا الطالبة" مخفي نسيمة"

أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتورة القديرة "كواش منيرة"التي أفادتني بخبرتها القيمة و

ساعدتني على تجاوز العقبات وفتحت باب الحوار و المناقشة بيننا ومدت يد العون والمساعدة

دون كلل أو تقصير منها, فخرج هدا العمل إلى الوجود بفضل هذه الجهود فلها مني عظيم

الشكر والامتنان

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات **الصفحة**

_الإهداء.....

_الشكر و التقدير.....

_محتويات البحث.....

_مقدمة.....

_الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة .....
2. فرضيات الدراسة.....
3. أهداف الدراسة.....
4. أهمية الدراسة.....
5. تحديد المفاهيم .....
6. الدراسات السابقة.....

-الفصل الثاني :التحصيل الدراسي

تمهيد.....

1. مفهوم التحصيل الدراسي.....
2. أهمية التحصيل الدراسي.....
3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....
4. شروط التحصيل الجيد.....
5. مستويات التحصيل الدراسي.....
6. اختبارات التحصيل الدراسي.....
7. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.....

خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث : التوافق النفسي

تمهيد.....

1. مفهوم التوافق.....
2. مفهوم التوافق النفسي.....
3. التوافق النفسي و مطالب النمو.....
4. معايير التوافق النفسي .....
5. النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....
6. محكات التوافق النفسي.....
7. أهمية دراسة التوافق النفسي.....

خلاصة الفصل .....

الفصل الرابع :الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد.....

1. منهج الدراسة.....
2. مجتمع الدراسة.....
3. عينة الدراسة.....
4. حدود الدراسة.....
5. أدوات جمع المعلومات.....

خلاصة الفصل .....

مقدمة

مقدمة

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها التلاميذ معظم أوقاتهم، وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة وتهيؤهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة في الحياة ، وهي التي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسميا وعقليا واجتماعيا ...وهكذا فالمدرسة تساهم بالنمو النفسي للتلاميذ وتنشئتهم الاجتماعية والانتقال بهم من الاعتماد على غيرهم إلى الاستقلال وتحقيق الذات .

إلا أنه في الكثير من الحالات عندما يتم النظر إلى الطلبة كما لو كانوا مجموعة متكافئة لا تمايز فيها ولا تفرد ، فإن ذلك يعني أن نغفل سماتهم العقلية والنفسية والاجتماعية وعدم مراعاة الفروق في استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وطموحاتهم ، فالطالب المثالي النموذجي هو الذي يتوقع منه أن يبدي اهتماما بالدراسة واحتراما لقوانين وأنظمة المدرسة والعاملين فيها وعليه فإن إدارة المدرسة عليها أن تفهم حاجات الطالب ومشكلاته الدراسية والمدرسة (**أبو عطية ، 2006**)

وعلى المدرسة أن تتهيأ لمواجهة متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي ، بل ويجب عدم الوقوف في وجهه واتهامه بالكسل ، مما قد يظهر من الطالب سلوكيات لا تتناسب مع المعايير التربوية والاجتماعية السائدة ، وتأخذ هذه السلوكيات أشكالا مختلفة تظهر في الصف كالعدوان والسخرية واللهو والتمرد واللامبالاة والانطواء والانعزال والتوترات الانفعالية وعدم الرغبة في المدرسة والهروب منها (**أبو عطية ، 2006**) .

كل ذلك يزيد من قلق الطالب واضطرابه وينعكس سلبا على تحصيله الدراسي أما الأهل فهم يشتكون من حالات ضعف مستوى أبنائهم وتحصيلهم ، غير مدركين للأسباب الحقيقية الكامنة ورائها أو سبل علاجها ، وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب القسرية وغير التربوية لحث أبنائهم على الاجتهاد وكثيرا وما تكون النتائج سلبية (**أكرم مصباح عثمان,1999**).

ومن هنا جاءت خدمات الإرشاد النفسي والتي تسعى إلى تحقيق التوافق النفسي للتلميذ من أجل جعله يتلاءم مع المادة التعليمية من أجل الوصول إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد

ونجد أن موضوع التوافق يشغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأن لديه أهمية كبيرة في حياة التلميذ وخاصة مرحلة المراهقة .

فالتوافق هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته ، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي

ونجد ان هناك دراسات تؤكد على أهمية التوافق في زيادة التحصيل الدراسي الجيد وتوصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي عند المراهق المتمدرس .

وسنتطرق في هذا البحث إلى أربعة فصول,تمثل الفصل الأول في الإطار العام للدراسة والذي يتضمن الإشكالية وتساؤلاتها وبعض الدراسات السابقة أما في الجانب النظري فيتضمن فصلين,الفصل الأول التحصيل الدراسي الذي تطرقنا فيه إلى أهمية وأهداف والى بعض النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي ,أما الفصل الثالث فتضمن متغير التوافق النفسي ,بحيث قمنا بتعريفه وتطرقنا إلى مجالاته ومحكاته وأهميته وبعض النظريات المفسرة له أما الفصل الرابع فتضمن الإطار المنهجي للدراسة الميدانية بحيث قمنا بتحديد منهج الدراسة و مجتمع البحث والعينة والحدود الزمانية والمكانية ,ومقياس التوافق النفسي وختاما قائمة المراجع

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1_ إشكالية الدراسة.

2_ فرضيات الدراسة .

3_ أهداف الدراسة .

4_ أهمية الدراسة .

5_ تحديد المفاهيم.

6_الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر موضوع التوافق النفسي من بين أهم المواضيع التي اهتم بها الباحثون في مجال علم النفس وذلك من خلال ربطه بجملة من المتغيرات المحيطة بالفرد سواء كانت متغيرات نفسية، اجتماعية، تربوية

ولكي يتمكن الفرد من إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية يشترط عليه أن يكون متوافقا مع كل السيرورات الاجتماعية والنفسية ، وذلك على حد تعبير السيد "خير الله" الذي يعرف التوافق النفسي على أنه قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع (**خير الله,1990)**

ويعد موضوع التوافق النفسي ذو أهمية كبيرة عند المراهقين لأنه ينعكس عليهم في تفاعلاتهم الاجتماعية وتحصيلهم الأكاديمي وبعد مرحلة الدراسة المتوسطة من أصعب المراحل وأهمها في حياة التلميذ فهو ينتقل من مرحلة دراسة بسيطة (مرحلة الابتدائي) إلى مرحلة دراسية جديدة (مرحلة المتوسط) ، ويصل بذلك إلى مرحلة عمرية جديدة تسمى مرحلة المراهقة والتي ترافقها مجموعة من التغيرات النفسية والجسمية مما يضاعف من أهمية هذه المرحلة الدراسية والتي تنعكس على مختلف الجوانب الخاصة به من دراسته وذاته وتوافقه مع المجتمع ككل (**مدحت عبد اللطيف, 1990)**

فالطفل عندما ينتقل إلى هذه المرحلة يحتاج إلى تغيير في سلوكاته وعلاقاته مع الغير حتى تتوافق مع المتطلبات الدراسية الجديدة, حيث تواجهه مجموعة من المشكلات والصعوبات والتي تؤثر بذلك على مستواهم التحصيلي وصيرورتهم الدراسية وفي هذا الصدد نجد الدراسة التي قام بها " عبده ميخائيل " 1969 ، حول مشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية ، وكان الهدف منها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في سير الدراسة والسلوك غير السوي في المدرسة ، وتوصل إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق لدى المراهقين هي العوامل الأسرية وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إضافة إلى العوامل الاجتماعية المتعلقة بالأصدقاء وشخصية المراهق ونموه وصفات جسمه والبنية البدنية وحالته النفسية (**كمال دسوقي ، 1973 ، ص 44-45**)

فالتلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط المتوافق نفسيا يسعى للوصول إلى تحقيق هدفه وإشباع حاجاته ألا وهي النجاح فحب الاستطلاع واستثارة الفضول والبحث عن المعلومات تدفع التلميذ إلى التعلم وتحقيق نجاحه .

ويتضح جليا الأهمية البالغة للتوافق النفسي والدافعية للتعلم وما لهما من اثر على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وحياتهم الاجتماعية ككل ، حيث نجد دراسة الباحث " كريستنس " Christensen أكدت هذه الدراسة على أن التحصيل الدراسي يعتمد على توجيه وتعليم ودافعية التلاميذ والدافعية تؤثر على تحصيلهم وبدورها تؤثر بمتغيرات عديدة أهمها التوافق سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي **(محمود بني يوسف ، 2007 ، ص 106)**

وانطلاقا مما سبق تطرقنا إلا أن نصوغ بعض التساؤلات التي رأينا أن لها علاقة وطيدة بموضوع الدراسة والتي تمثلت فيما يلي:

_ هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

2/ فرضيات الدراسة :

2_1 الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

3/ أهداف الدراسة :

_ التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الرابعة متوسط .

_ الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في التوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ الطور المتوسط .

4/ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال اهتمامها بمرحلة حساسة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة ، ذلك أنها تعتبر فترة غامضة يسيطر عليها القلق ولذا سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ المتوسط ويمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي :

1_ تهتم الدراسة بمعرفة مستوى التوافق النفسي لتلاميذ الرابعة متوسط ومدى تأثيره في جودة النتاج التعليمي أو مستوى التحصيل الدراسي .

2_ الكشف عن العوامل المهمة المؤثرة في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط .

3_ إبراز العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط .

5/ تحديد المفاهيم :

مفهوم التوافق النفسي: توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به و كلا المستويين لا ينفصل عن الأخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به, فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا و يضيف علماء النفس بقولهم ان التوافق الذاتي هو القدرة على التوفيق بين دوافع الفرد و أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي**(جمال أبو دلو 2009 ص 228)**

- **التعريف الإجرائي:**

هو مجموع الدرجات المحصلة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط على مقياس التوافق النفسي "لزينب شقير"(2003)

مفهوم التحصيل الدراسي: يعرف على انه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة و يحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين **(علي عبد الحميد, 2010 ص 90)**

التعريف الإجرائي :العودة إلى كشوف التلاميذ التي توضح مجموع العلامات التي تحصلوا عليها خلال السنة الدراسية

6 الدراسات السابقة:

- **دراسة ك ف, بيتريدز, توماس شومورو بيميزيك و نورث فويديريك سو و ادريان فرنهارم , frederick son and Adrian furnharn North. K V (2005) Petrides ,Tomas ,chamorro_Premuzic:** تناولت هذه الدراسة كيفية تفسير الفروق الفردية من خلال شخصية و سلوك المتمدرس وكذا التحصيل الأكاديمي وتكونت عينة البحث من (901) تلميذ على مستوى المدارس التعليمية, وتوصلت النتائج إلى أن تأثير سمات الشخصية على التحصيل الأكاديمي ضعيف ,حيث أكدت النتائج ان كلا من العصابية والانبساطية ليس لديها أي تأثير ذو دلالة على التحصيل الأكاديمي ,وان الذكور أكثر انبساطية من الإناث ,وفيما يخص التحصيل الأكاديمي توصلت النتائج الى أن الذكور اقل تحصيلا من الإناث

- **دراسة** بلحاج فروجة(2011) :

بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي هدفت في دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية و شملت عينة الدراسة على (320) تلميذ وتلميذة ,ولقد أسفرت النتائج على ما يلي :

1_وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة,أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم

2_عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي

الفصل الثاني

الفصل الثاني : التحصيل الدراسي

تمهيد

1. مفهوم التحصيل الدراسي
2. أهمية التحصيل الدراسي
3. العومل المؤثرة في التحصيل الدراسي
4. شروط التحصيل الجيد
5. مستويات التحصيل الدراسي
6. اختبارات التحصيل الدراسي
7. النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد :

تشير كلمة التحصيل الدراسي في مفهومه العام إلى مقدار المعلومات التي يتحصل عليها الطالب خلال دراسته ولا يكون هذا مثيرا ، إلا إذا كان عن دراسة ممحصة لقدرات واستعدادات كل طالب من طرف المسؤولين عن التوجه ، كما يحدد التحصيل الدراسي نجاح أو فشل التلميذ في الانتقال من سنة أو مرحلة إلى سنة والمرحلة التي تليها .

ومن خلال هذا الفصل نعرض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والتي إما تكون على مستوى الفرد بحد ذاته أو على مستوى البيئة المحيطة به .

1. مفهوم التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير للمعلمين (**علي عبد الحميد، 2010، ص 90**)

أما "الثبيتي" فيعرف التحصيل الدراسي بأنه " مستوى الأداء الذي يحققه التلميذ في دراسته ، ويقاس بالمجموع العام لجميع المواد المقررة التي حصل عليها التلميذ في امتحان نهاية العام (السنة الدراسية) "

ويعرفه "فؤاد أبو حطب": هو الذي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم ، تعديل أساليب التفاوت ، وتشمل هذه النواتج المرغوبة والغير مرغوبة (**علي عبد الحميد ، 2010 ، ص 91**)

ويعرفه "خير الله": إن التحصيل الدراسي هو مجموع درجات التلميذ في جميع المواد الدراسية (**علي عبد الحميد، 2010، ص 92**)

ويعرفه "عبد الرحمن العيسوي" : أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة

(عبد الرحمن العيسوي ، 1974 ، ص 129)

كما عرفه "محمد"مصطفى زيدان " بأنه يعبر عن استيعاب التلاميذ للدروس واجتهادهم في المواد الدراسية ، ويستدل عليها من خلال درجة الامتحانات التي يحصل عليها التلاميذ (**مصطفى زيدان ، 1981 ، ص 674**)

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج بأن التحصيل الدراسي هو نتاج ما تحصل عليه الطالب من معلومات وكفاءت خلال مرحلة من المراحل الدراسية نتيجة ما يسمى بالتغذية الراجعة ، والتي تظهر نتائجه من خلال الامتحانات الفصلية أو السنوية ، فإذا كانت نتائج الامتحان فوق المتوسط فإن التحصيل الدراسي إيجابي ، أما إذا كانت النتائج دون المتوسط فإن التحصيل سلبي .

2. أهمية التحصيل الدراسي:

تكمن هذه الأهمية بوجه عام إلى إحداث تعيير سلوكي ، وإدراكي ، وعاطفي ، واجتماعي لدى الطلبة ، نسميه عادة بالتعلم ، والتعلم هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات في البناء الإدراكي للطالب ونتعرف عليه بواسطة التحصيل الدراسي ، فالتحصيل هو نتاج التعلم ومؤثر محسوس لوجوده في الوقت نفسه .

ويؤكد "قرارزة" 1988 على أهمية التحصيل الدراسي ، حيث تبرز بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية ، والوجدانية والسيكوحركية ، فكلما كان هذا التحصيل مؤثرا في هذا المردود التنموي الشامل عند الطلبة ، كانت فعاليته إيجابية وأهميته التربوية في سلوك التلميذ نخو الأفضل ، ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم **(أكرم مصباح عثمان ، 1999 ، ص 54)**

حيث يرى العلماء والمفكرون أن للتحصيل الدراسي أهمية بالغة يمكن إبرازها فيما يلي :

_ معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل وتنمية مواهبه .

_ التحصيل الدراسي له أهمية في حياة المتعلم في المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة ونقلهم من وصف تعليمي لآخر ، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة ، أو قبولهم في كليات وجامعات التعليم العليا **(أكرم مصباح عثمان 2002، ص 54+55)**

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكييف الطالب مع بيئته وذلك باستخدام حصيلة المعارف التي اكتسبها في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه ، وبالتالي فالتحصيل الدراسي للمتعلم هو الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها ومشاكلها **(تونسية يونسي، 2011 ، ص 114)**

ومنه يمكننا القول بأن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون.

3. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

عندما ننظر إلى عملية التحصيل الدراسي نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها ، ومعرفة هذه العوامل وأثرها على عملية التحصيل ، يمكننا من معرفة ما يعيق تلك العوامل الهامة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد من الكفاءة والنجاح .

ويذكر أن عملية التحصيل كثيرا ما تتداخل فيها عوامل كثيرة بعضها مرتبط بالتلميذ نفسه وقدراته وبعضها مرتبط بالخبرة المتعلمة وطريقة إدخالها وتعلمها، أو بالظروف التي تحيط بالتلميذ من أسرة ومدرسة بصفة عامة

فمن هذا المنطلق نحاول عرض العوامل الذاتية والبيئية المؤثرة على عملية التحصيل الدراسي (**علي عبد الحميد، 2010، ص 96**)

3-1 العوامل المتعلقة بالتلميذ (الذاتية) :

تتمثل في شخصية التلميذ ذاته من قدرات عقلية كالذكاء، والسمات المزاجية والخصائص الجسمية:

- **الذكاء:**

هو أحد العوامل الذاتية المهمة في التحصيل الدراسي إلى الحد الذي اعتبره بعض الباحثين محكا للتحصيل الجيد أو التفوق الدراسي كما أثبتت بعض الدراسات نذكر منها:

الدراسة التي قام بها " م_رياز" عام 1979 لدراسة الذكاء والإبداع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، حيث أسفرت نتائجه عن :

هناك ارتباط موجب ودال إحصائيا بين نسبة الذكاء والتحصيل، وأن الذكاء مستقل عن الإبداع (**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 115**)

- **الخصائص الجسمية:**

إن العوامل الجسمية وما يصيب التلميذ من أمراض وإعاقات واختلالات سمعية وبصرية تعيق الاتصال الجيد مع غيره ، وينتج عنه غي أغلب سخرية من غيره ، ومنه خلق الكراهية والنفور من المدرسة ، ومن ثم ضعف في التحصيل الدراسي (**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، ص 116**)

- **السمات النفسية والانفعالية :**

إن عامل ضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الخوف أو الخجل والاضطرابات النفسية لها تأثير على التحصيل الدراسي ومن خلال منع هذه الأخيرة للتلميذ من المشاركة في القسم (**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، ص117**)

3-2 العوامل المتعلقة بالبيئة :

- **طرق التدريس :**

إن المدرسة هي عبارة عن مجتمع مكون من معلمين وتلاميذ يتفاعلون فيما بينهم لبلوغ الأهداف المرجوة، ولا تكون النتيجة جيدة إلا إذا كانت طرق التدريس من حوار ومناقشة أدوات مناسبة

وفي هذا الصدد العديد من الباحثين على دراسة أجواء فصول الدراسة ووصل إلى أن الجو الديمقراطي والجو التسامحي والجو التكاملي بين المعلم والتلميذ له الأثر الإيجابي على المستوى ألتحصيلي للتلميذ والعكس صحيح (**مدحت عبد اللطيف عبد الحميد ، 1990 ، ص 117)**

- **توجهات الوالدين والمستوى التعليمي لهم :**

إن اتجاهات الوالدين لها تأثير كبير على التفوق والنجاح لأبنائهم من خلال فرض اتجاه معين نحو تحصيل ما ، كما أن للمستوى التعليمي للوالدين نفس الأثر ، حيث أنه كلما كان المستوى التعليمي جيد يكون تحصيل الأبناء جيد ، وذلك من خلال تهيئة أبنائهم للمستوى ألتحصيلي الجيد (**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، ص 118)**

4. شروط التحصيل االجيد:

يعتمد التحصيل الجيد للمعارف على مجموعة من الشروط يجب على المتعلم ان يتباها لكي يصل الى اكبر قدر من النجاح و التحصيل تتمثل فيما يلي :

- **التدريب المركز:**

يقصد بالتدريب المركز انه ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة ومن مضاعفاته انه يؤدي إلى التعب و الشعور بالملل كما ان ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة إلى النسيان لكون فترات الراحة لا تتخللها دورات تدريبية **(راشدي علي 1993 ص 145)**

- **التدريب الموزع :**

هو ذلك التدريب الذي يتم على فترات متباعدة, تتخللها فترات راحة او عدم تدريب, ومن مزايا التدريب الموزع انه يؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد هذا إلى جانب تجدد نشاط التعلم بعد فترات من الانقطاع مما يؤدي بالمتعلم إلى الإقبال على التعلم باهتمام كبير **(راشدي علي ,1993 ص 146)**

- **النشاط الذاتي:**

إن النشاط الذاتي يدفع بالفرد إلى التعلم الجيد وذلك من خلال البحث و الاطلاع و التنقيب و استخلاص الحقائق بدلا من تلقي هذا الأخير معلومات جاهزة من طرف المربي أو الأستاذ فالسعي الذاتي هو من نواتج دافع الانجاز وهذا ما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات واكتساب اكبر قدر من المعارف فالمتعلم يجب أن يكون فعالا ونشطا في عملية التعلم (**عشوي عبد الرحمان ,1974 ص 348)**

- **الإرشاد والتوجيه:**

إن الإرشاد والتوجيه يعتبران في الوقت الحالي احد المحاور الأساسية في مخطط التعليم والتربية ومن ثم فانه يتوجب على المعلم أو المربي أن يعرف متى يكون تلميذه في حاجة إلى توجيهه ومتى يكون مفيد له وإعطائه فرصة لحل مشاكله وحده والاعتماد على ذاته في محاولة الفهم والاستبصار والتحصيل وإذا رأى المربي أو التلميذ أصابه عجز أو بحاجة إلى مساعدة فعليه أن يتدخل في الوقت المناسب وبأساليب بيداغوجية ونفسية و موضوعية(**طه فرج عبد القادر, 1986ص 100)**

- **التسميع الذاتي:**

يعتبر من بين أهم العمليات البيداغوجية التي يلجا لها المتعلم محاولا استرجاع ما حصل عليه من معلومات او ما اكتسبه من خبرات أو مهارات, و ذلك من خلال الحفظ وبعده بمدة قصيرة وهذه العملية لديها فائدة كبيرة بحيث تظهر للمتعلم مقدار ماخزنه في ذاكرته وماحفظه وما تبقى في حاجة للمزيد من التكرار حتى يرسخ في الذاكرة إضافة إلى إن التسميع يؤدي إلى المتعلم إلى تجديد الحافز على بذل الجهد والمثابرة **(عشوي عبد الرحمان, 1984 ص 200)**

- **التقويم الذاتي:**

يصل المتعلم إلى التقويم الذاتي عن طريق التغذية الراجعة التي تظهر له صدق وملائمة أفعاله وخبراته ومهاراته فهي الحد الفاصل بين النتائج المنتظرة والواقع وكذا الفرق بينهما فالقدرة على التقويم الذاتي تظهر بصورة جلية وايجابية إذا قابلها المربي بتعزيز وتشجيع بحيث يرى فيها تقويما إضافيا وفي هذي الحالة يغذي المربي بصورة مباشرة مشروع استثمار بيداغوجي مصيره الكفاءة والنجاح كون ان العلاقة التربوية بين المتعلم والمربي متينة وقائمة على المشاركة والتعاون(**عشوي عبد الرحمان, 1984 ص 201)**

- **الوضعية التعليمية و التوقيت:**

إن التحصيل الجيد يشترط توفر حيز ومكان وموضع مناسب يتميز بالهدوء والإضاءة وتوفر كل العوامل الفيزيقية التي تسهل عملية اكتساب المهارات والخبرات, إضافة إلى ذلك يجب على المتعلم ان ينظم وقت دراسته ومراجعته بصورة مستمرة وموضوعية كان يخصص الفترة الصباحية للدراسة الخاصة بالمواد التي تتطلب انتباها وتركيزا كبيرا أما الفترة المسائية فيستعملها أكثر في المراجعة و الاستذكار ويضاف إلى كل هذا الجد والمواظبة أثناء التحصيل والحفظ والمراجعة المستمرة **(عشوي عبد الرحمان, 1984 ص 202)**

مستويات التحصيل الدراسي :

يمكن تقسيم مستويات التحصيل الدراسي إلى ثلاثة مستويات :

1_ التحصيل الدراسي الجيد :

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ، ويتم استخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على المستوى الأعلى للأداء التحصيلي المترقب منه ، حيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه

ويتضح من خلال هذا المستوى أن التحصيل الدراسي الجيد هو الذي يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن أداء زملائه في نفس المستوى والقسم هذا حسب الاختبارات المعيارية المرجع ، لكن يبدو لنا أنه في الاختبارات المحكية المرجع يكون أتقن الأداء بدرجة كبيرة ، وأداء التقويم وهنا يلعب دورا مهما في تحديد التحصيل الدراسي ، لذلك يجب أن تكون تتمتع بخصائص السيكومترية اللازمة وأن تكون شاملة لما درسه التلميذ ومر عليهم جميعا (**أبو غريبة ، 2008 ، ص 80**)

2_ التحصيل الدراسي المتوسط:

وفي هذا المستوى من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات المتوسطة

يبين لنا هذا المستوى أن التحصيل الدراسي المتوسط هو الذي تكون الدرجة فيه تمثل نصف الإمكانيات ، ولكن يبدو لنا أنه هو الذي يكون فيه أداء التلميذ في نفس مستوى الأداء الذي من خلاله نعتبر الفرد قد تجاوز الفشل وحقق النجاح في أي حدود محك النجاح والمستوى المقبول ، او هو الذي تم الحكم عليه في الاختبارات الأدائية من قبل ذوي الاختصاص بالمتوسط هذا إذا كان الاختبار محكي المرجع ، أما إذا كان الاختبار معياري المرجع ، فالتحصيل الدراسي المتوسط هو تحصيل التلميذ الذي يكون ترتيبه في الوسط ضمن مجموعة التلاميذ المرتبين مثلا (**أبو غريبة ،2008 ص 81**).

3_ التحصيل الدراسي المنخفض أو التحصيل الضعيف:

حيث يكون أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم للمقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام

و يبدو أن هذا المستوى من التحصيل الدراسي هو الذي يكون فيه مستوى الفرد أقل من مستوى النجاح إذا كان الاختبار محكي المرجع، أما إذا كان الاختبار معيار المرجع فيكون هذا التحصيل عند أصحاب مؤخرة الترتيب. **(أبو غريبة، 2008، ص 83)**

5. اختبارات التحصيل الدراسي :

الاختبارات الموضوعية تعتبر أكثر الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعا و استخداما لدى المعلمين باعتبارها إحدى وسائل التقويم التابع ولهذا النوع من الاختبارات مجموعة من المزايا و العيوب نذكر منها :

ا_المزايا :

_توفير قدر وافي من الموضوعية

_تحديد الجواب سلفا بحيث لا يختلف فيه اثنان

_استبعاد رأي المصحح كليا من التصحيح, حيث لا يوجد سوى إجابة صحيحة واحدة من بين عدة بدائل و بالتالي فهيا لا تنتج للمصحح سوى إعطاء الدرجة على الإجابة الصحيحة فقط

_إعطاء تعليمات واضحة ومحددة بكيفية إجراء الاختبار و غالبا ما يرفق الفاحص بها مثالا يوضح كيفية الإجابة عن أسئلة الاختبار

_تمكين أي شخص مهما كان تخصصه من تصحيح ورقة الإجابة وفق مفتاح التصحيح المرفق بالاختبار مهما بلغ عدد المصححين لورقة الإجابة فان نتائج الاختبار سوف تضل واحدة

_تتدرج أسئلة الاختبار الواحد منها من السهولة إلى الصعوبة

_تزيل رهبة التلاميذ و خوفهم من الاختبار لكثرة عدد أسئلة الاختبار التي تسمح بإعطاء فرصة النجاح لعدد اكبر من التلاميذ

_تتصف بثبات و صدق عاليين نظرا لموضوعية التصحيح وكثرة عدد الأسئلة

_تشعر الطالب بعدالة التصحيح وتبعدهم من تهمة التحيز أو التعب أو الظلم لطرف دون أخر

_تمكن الفاحص من استخدام الحاسب الآلي في التصحيح و استخراج النتائج

_تمنع الطالب من التحايل أو التهرب من الإجابة المباشرة على السؤال(**سامي محمد ملحم, 2009 ص206)**

ب_**العيوب :**

بالرغم من كل المزايا التي تتمتع بها كل الاختبارات الموضوعية إلا أن لها عيوب نذكر منها :

_تتطلب وقتا ومهارة في التصميم فلا بد من توفر الخبرة لدى وضع الاختبار الموضوعي ضمن قواعد وأسس سليمة حتى يتلاقى الضرر الذي تحدثه صياغة أسئلة من قبل شخص يجهل قواعد تصميمها

_ تسمح بالتخمين أو النجاح عن طريق الصدفة خاصة في اختبار الصحيح أو الخطأ

_سهولة الغش في الاختبار إلا انه يمكن التغلب على هذا العيب بإيجاد عدة طبعات بتوزيعات مختلفة لأسئلة الاختبار بحيث يصعب على المفحوص التعرف على السؤال و الإجابة الصحيحة له في أوراق الأسئلة المجاورة له, ومن أشهر هذه الاختبارات:

- **اختبارات التكميل :**

يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر, فعلى المفحوص أن يستكمل العبارات الناقصة في المكان المناسب لتكميل النص, و يقيس هذا النوع من الاختبارات قدرة المفحوص على تذكر المعلومات

يتألف الاختبار في هذا النوع من عدد الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة و يطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المساحة الخالية المخصصة في ذلك لكل عبارة **(محمد رضا البغدادي, 1998 ص 159)**

- **اختبارات الصواب والخطأ :**

يتطلب هذا النوع من الاختبارات إن يجيب التلميذ صواب أو خطا عن مضمون كل عبارة من العبارات التي تعطى له بحيث يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة وتتلخص ميزتها بسهوله التأليف و قدرتها الهائلة على تغطية المادة تغطية شاملة(**سبع محمد أبو لينده ,2008 ص 262)**

- **اختبارات متعددة الاختيارات :**

يتألف سؤال متعدد الاختيارات في جملة ناقصة أو استفهامية يتبعها عادة أربعة اجوبة احدهما صحيح او أكثر صحة من غيره, أو أفضل من بقية الأجوبة

وتفيد هذه الاختبارات في قياس الاتجاهات و المثل والدرة على الحكم السليم, كما إن إجراؤها يستغرق وقتا اقل من اختبارات التكملة إذ يمكن أن يشمل ميدانا من المادة في وقت محدد على أن الاختبار الجيد يتطلب إعداده جهدا كبيرا(**فكري حسين زيان ,1993 ص 172)**

- **اختبارات الترتيب :**

يتألف هذا الاختبار من عدد من الكلمات أو العبارات أو الأحداث أو الأعداد الغير مرئية ويطلب من المفحوص أن يقوم بترتيبها وفقا للحجم أو التتابع أو الأهمية ويستخدم هذا النوع في قياس قدرة التلميذ على التفكير و ربط المعلومات وهي تستخدم بكثرة في اللغات والمواد الاجتماعية والحساب **(نادر فهمي الزيود, 2005 ص 101)**

- **اختبارات المزاوجة و التوفيق :**

يستخدم لبيان العلاقة بين الحقائق و الأفكار والمبادئ وهو كثير الشيوع في المدارس الابتدائية في البلدان المقدمة وأسلوب محبب لدى صغار التلاميذ لاسيما عندما يطلب منهم وصل الكلمات التي بينها علاقة ما بخط و أسئلة المزاوجة سهلة في إعدادها و يمكن أن تغطي كل أجزاء المقرر بفعالية عن بقية أنواع الأسئلة الموضوعية**(محمود عبد الحليم مسني, 2003 ص139)**

- **الاختبارات المقالية :**

تعتبر الاختبارات المقالية من الأنماط الشائعة منذ زمن بعيد وتستخدم من اجل تقييم تحصيل الطالب في الموضوعات الدراسية التي يقوم بتعلمها , ويسمى هذا النوع باختبارات المقال لان التلميذ يكب فيه مقالا كاستجابة للموضوع أو المشكلة التي يطرحها السؤال, و اختبارات المقال اختبارات تقليدية , تعد من أقدم أنواع الاختبارات ومازالت تستخدم فيها على نطاق واسع حتى وقتنا الحاضر, على الرغم من ظهور أنواع أخرى من الاختبارات ومن العوامل المهمة في استمرار استخدام في الاختبارات المقالية وبخاصة في أنظمة التعليم الحديثة والتي تفسح مجالا لاستخدام أدوات تقويم موضوعية حديثة الاعتقاد لدى البعض بان الاختبارات المقالية تقيس جوانب مهمة في التحصيل لا يمكن قياسها بواسطة الاختبارات الموضوعية, ومن هذه الجوانب قدرة الطالب على التنظيم لأفكاره والتعبير الكتابي عنها و القدوة على التحليل و التركيب والتطبيق و التقويم وغيرها من القدرات الذهنية العليا **(محمد احمد وآخرون ,2010,ص367)**

- **مزايا اختبارات المقال :**

_يمكن استخدامها في قياس جميع مخرجات التعلم في المجال المعرفي

_لا يستخدم فيها التخمين الذي يعتبر عيبا في أسئلة التعرف

_يتم إعدادها بسرعة و سهولة ,مما يوفر الكثير من وقت المعلم وجهده

_تقيس قدرات كثيرة ومتنوعة عند التلميذ

_تساعد في الكشف عن قدرة التلميذ على التخطيط للإجابة, وتنظيم أفكاره وربط بعضها ببعض كما تساعد في الكشف على قدرته على استخدام لغته الخاصة في الإجابة و على معالجة الموضوع الذي يتناوله السؤال من جميع جوانبه

_تساعد على تتبع تفكير التلميذ في العمليات العقلية, والكشف عن قدرته على التحليل, و النقد, وإبداء الرأي الشخصي, وإصدار الأحكام ونحو ذلك **(محمود احمد عمر و اخرون 2010 ص 367_369)**

- **عيوب اختبار المقال :**

_عدد الأسئلة عادة قليل, ويلعب الحظ فيها دورا كبيرا بالنسبة للطالب

_تلعب قدرة الطالب اللغوية دورا في التأثير على المصحح

_يصعب إخضاع نتائجها لطرق البحث و الإحصاء, بسبب صعوبة وضع معايير واضحة لأداء التلاميذ على أسئلتها

_تصحيحها يحتاج إلى جهد ووقت مما يؤثر على تقدير المصحح

_الظروف في معرفة الحقائق الأساسية تخفي الفروق في القدرة على تنظيم هذه الحقائق

_تقيس عدد محدود من القدرات, ولا تقيس القدرات جميعها كما أنها لا تزود المعلم والتلاميذ بالتغذية المراجعة المناسبة **(مقدم عبد الحفيظ, 1993 ص 214)**

- **الاختبارات الشفوية :**

تناسب بدرجة اكبر أطفال ما قبل المدرسة و الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية, حيث أن هؤلاء الأطفال لا يكونون قد تعلموا القراءة و الكتابة بدرجة كافية, أما في الصفوف الأعلى فان هذه الاختبارات تكون مناسبة إذا أراد المعلم تقييم قدرة التلميذ على مناقشة أنواع متسعة من المشكلات و تتطلب تكامل المعرفة في مجالات متعددة مهمة ,كما أن هناك مهارات يصعب قياسها تحريريا و تتطلب اختبارات شفوية

مثل : مهارة القراءة الجهرية و المهارات التعبيرية, و تمثيل الأدوار, وغيرها من المهارات اللغوية و التواصلية **(صلاح الدين محمود علام,2009 ص 129)**

- **مزايا الاختبارات الشفوية :**

_تمكن المعلم من ملاحظة ردود أفعال متنوعة من جانب الطالب لأسئلة تتناول مثيرات مختلفة

_تمكن المعلم من جعل الطالب يوضح إجاباته أثناء الاختبار, ويقدم له المعلم تغذية راجعة فورية

_ تساعد المعلم في تحديد جوانب القوة و الضعف في تحصيل الطلاب و الصعوبات التي يواجهونها لكي يجري التغلب عليها

_ المرونة في معاينة نطاق متسع من السلوك**(صلاح الدين محمود ,2009 ص130)**

- **عيوب الاختبارات الشفوية :**

_عدم اتساق التقديرات لصعوبة تحديد محكات متقاربة يستند إليها المعلم في حكمه على إجابات الطلاب

_ يستغرق تطبيقها وقتا كبيرا, حيث أن التقويم يكون فرديا مما يتطلب عدة أيام لاختبار طلاب الصف, الى جانب الوقت المستغرق في تنظيم جدول إجراء الاختبار لكل طالب أثناء الأسبوع

_تباين صعوبة الأسئلة التي توجه للطلاب المختلفين, وصعوبة التحقق من تكافئها

_نظرة المتعلم الذاتية لكل طالب و انعكاس ذلك على تقديراته **(صلاح الدين محمود, 2009 ص 131)**

6. النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي :

من أهم ما يلاحظ في العملية التربوية هو اختلاف مستويات التحصيل الدراسي، بين فئات الطلبة، ولتفسير هذا الاختلاف يمكن الرجوع إلى النظريات المستمدة من علم الاجتماع والتربية ونجد منها اتجاهات نظرية ركزت على دور التعليم في المجتمع

1_ الإتجاه البيولوجي :

ركز أنصار هذا الاتجاه على أهمية العوامل الطبيعية والوراثية في اختلاف نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي بين التلاميذ ، فقد أدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض الذكاء ، " فتايلر " أشار وحدد نسبة ارتباط بينهما ب " 0,04 و 0,60 "

انطلاقا من هذا قامت الدراسات والمدارس إلى تقسيم الطلاب حسب نسبة الذكاء إلى فرقتين: سريعة التعلم، وبطيئة التعلم، اعتمادا على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي **(سعد الله الطاهر، 1981، ص 307)**

ولهذا فقد تعرض هذا الاتجاه لعدة انتقادات وهذا لتوصل بعض الدراسات إلى أن الاختلافات الكمية والنوعية للقدرات العقلية لا يرجع دوما إلى الاختلافات البيولوجية ، وإنما يمكن إرجاعها إلى بعض العوامل الخارجية كفهم طبيعة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين(**سعد الله الطاهر، 1981، ص 307)** .

2_ الاتجاه البنائي الوظيفي :

يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع, حيث ترتكز نظرتها على أن المدرسة يحب أن تقوم على الوظيفة، ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي

فهي تحاول بذلك بناء مجتمع يكون فيه الأفراد مساهمين بالدرجة الأولى في خدمة المصلحة العامة أي مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية وهذا ما أكده" دوركايم"

ويرجع أصحاب هذه النظرية أن تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ يعود إلى اختلاف قدراتهم وطموحهم ، حيث يركزون على أهمية عامل الذكاء ، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق كما ترى كذلك أن الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي للتفوق ، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقة الفقيرة (**يامنة عبد القادر اسماعيلي ، 2011 ، ص 65)**

3_ الاتجاه الصراعي :

يرى أتباع هذه النظرية أن التربية تعكس الأوضاع القائمة في المجتمع فقط ، وهي أداة للحفاظ على الهيمنة وسط نفوذ الجماعة المسيطرة ، كما أن النظام التعليمي يقوم بمكافئة الطلاب بناءا على أصولهم الطبقية على أساس تحصيلهم الدراسي ، وبالتالي فمبدأ الجدارة ليس سوى استعمال تأشيرة الرأسمالية ، وتفسر هذه النظرية أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بوظيفة المدرسة ، حيث أن المدارس تعامل الطلاب حسب انتمائهم الاجتماعي ، فترفع من قدرة الأغنياء ، ولا تهتم بأبناء الفقراء فتتعامل مع هؤلاء باللامبالاة ، وتنفي هذه النظرية أن يكون ضعف التحصيل راجع إلى تخلف عقلي أو ثقافي أو نقص في الذكاء أو الطموحات

(سعد عبد الله الطاهر ، 1981 ، ص 304)

أكثر من هذا فإن المدرسين يتوقعون إخفاق الطلاب الفقراء ، وهذا ما يؤثر في عملية التصحيح والتقييم ، مما يجعلهم في مستوى منخفض مهما بذلوا من جهد

ركزت هذه النظرية على أهمية التفاعل داخل الفصل الدراسي ونوعية المدرسين والمناهج ، ولكنها أهملت قدرات الفرد وطموحاته في تحقيق النجاح (**سعد الله طاهر ، 1981 ، ص 307)**

من خلال ما سبق نستخلص أن هناك نظريات قامت بتفسير التحصيل الدراسي، وكل واحدة تختلف عن الأخرى إلا أن جميعها ساعدت المعلم على فهم أبعاد التحصيل الدراسي و زواياه .

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية فإذن هو مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة, فهناك عوامل تتدخل و تؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه, وبذلك تتكون لدية عادات دراسية خاطئة و هذا بدوره يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفر من المدرسة, فلإنماء قدرته على التحصيل الجيد لا بد من تقوية العلاقة بين المدرسة و البيت, وبين التلميذ و معلميه, وتعويد التلميذ على المواظبة و العمل و الاجتهاد والمثابرة

الفصل الثالث

الفصل الثالث :التوافق النفسي

تمهيد

1. مفهوم التوافق
2. مفهوم التوافق النفسي
3. التوافق النفسي و مطالب النمو
4. معايير التوافق النفسي
5. مجالات التوافق النفسي
6. النظريات المفسرة للتوافق النفسي
7. محكات التوافق النفسي
8. أهمية دراسة التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد

التوافق النفسي

1. مفهوم التوافق :

إن مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ، ذلك أنه تقييم سلوك الإنسان مع البيئة لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على سلوك ذاته أو على توافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق ، وعلينا أن نتطرق في دراستنا العلمية التوافق على التأثير المتبادل بين الشخص وبين بيئته .

ويذكر " أحمد فايق " أن التوافق هو حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بم فيه الشخص ذاته فكل مجال إنساني يتضمن عديدا من القوى المتنافرة المتنازعة, ويتضمن الإنسان الذي سينحو سلوكه انتحاء خاص حسب نظام هذه القوى ، حيث ينعكس عليه تأثير هذا الانتحاء ، فعندما يوجد إنسان في مجال جديد كالدراسة الجامعية فإن القوى التي تنازعه في هذا المجال لا تستقر بسرعة ولا توجد أصلا على استقرار ، فمن جانب سيجد أن الدراسة في الجامعة من طبيعة مختلفة يزيد فيها قدر الابتكار عن الحفظ بعكس ما كانت عليه الدراسة الثانوية ، ثم يجد أن نظام التدريس يتيح له قدرا اكبر من الحرية التي كانت محدودة في نظام الحضور والغياب في المدرسة .**(عبد الحميد محمد شاذلي,2001,ص83)**

2. التوافق النفسي:

تتعدد مفاهيم التوافق النفسي و تعاريفه من باحث لآخر ، حيث يعرف المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليلي النفسي "انجليش" 1958 ، التوافق النفسي هو التوازن المتسق بين الكائن وما يحيط به بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي ، ولا يمكن التوصل إلى هذا التوافق التام ، فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل من درجات التوافق الجزئي

(عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001 ، ص 37)

كما دائرة المعارف النفسية "إيزنك" وآخرون 1975 ، تعرفه على أنه :" هو حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر ، وهي تعني الاتساق بين الفرد والبيئة الاجتماعية .

ويعرفه "عزت راجح "1973 على النحو التالي :" التوافق حالة التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته ، ويظهر ذلك في قدرته على إشباع أغلب حاجاته ، وتصرفه تصرفا مرضيا ، إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة

مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا ، تغيرا يتناسب مع هذه الظروف الجديدة (**كمال الدسوقي ، 1973 ،ص 5**) .

ويعرفه "عبد الله عبد الحي موسى "1982 هي العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه بإحداثه علاقة أمثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة ، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى **(عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001 ، ص 85)**

كما يعرف" كمال الدسوقي" على أنه يهدف إلى الرضا عن النفس وراحة البال والطمأنينة ، وذلك نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين **(كمال الدسوقي ، 1973 ،ص 5)**

ويعرفه "محمد مصطفى الصفدي" على أنه :" هو التآزر والاتساق بين الأجهزة النفسية المتباينة بحيث لا تتعارض فيما بينها ، بل تحقق تآزرا وانسجاما واتساقا بين الفرد و العاطفة لتحقيق الوئام مع الواقع

(محمد مصطفى الصفدي ، 1972 ، ص 23)

كما يعرف على أنه : قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع ويمكن الاستدلال عليه من خلال مجموعة من الاستجابات التي تعمل على الشعور بالأمن الشخصي والاجتماعي لما يمثل ذلك في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر وخلوه من الأعراض العصابية .

(السيد خير الله ، 1981 ، ص 75)

3. التوافق النفسي ومطالب النمو :

مطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد وفيما يلي أهم مطالب النمو خلال مراحل النمو المتتابعة(**حامد عبد السلام زهران ، 2005 ص 27)**

3_1 مطالب النمو في مرحلة الطفولة:

في هذه المرحلة يجب على الأسرة العمل على المحافظة على حياة الصغير وذلك بتعليمه المشي واستخدام العضلات الصغيرة وتعلم الأكل والكلام ، وتعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للألعاب وتحقيق التوازن الفيسيولوجي .

أيضا تعليمه المهارات العقلية المعرفية اللازمة لشؤون الحياة اليومية وتعلم قواعد الأمن والسلامة .

وتعلمه ما ينبغي توقعه من الآخرين وخاصة الوالدين والرفاق وتعلم التفاعل الاجتماعي وتكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتعلم وممارسة الاستقلال الشخصي(**حامد عبد السلام زهران ، 2005 ، ص 28) .**

2_3 مطالب النمو في مرحلة المراهقة:

يجب على المراهق في هذه المرحلة أن يبني مفهوم سوي عن الجسم ويتقبله ويتقبل التغييرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي الفيسيولوجي والتوافق معها ، وتكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح واستكمال التعليم (**حامد عبد السلام زهران ، 2005 ، ص 28)**

وكذلك تكوين علاقات جديدة طيبة ناضجة مع رفاق السن من الجنسين ، وتقبل المسؤولية الاجتماعية وامتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات و اختيار مهنة والاستعداد لها جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا

والعمل على بلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وعن الكبار ونمو الشعور بالكيان الذاتي (**حسن مصطفى عبد المعطي، 2001، ص 56)**

4. معايير التوافق النفسي :

لقد أشار " لازاروس Lazarus و شافر Shaffer "قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي

4_1 الراحة النفسية :

يقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع(**أحمد حشمت و مصطفى باهي ، 2007 ص62)**

4_2 الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية ، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا ، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية(**أحمد حشمت و مصطفى باهي ، 2007 ص 62).**

4_3 مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط(**أحمد حشمت و مصطفى باهي، 2007 ص 62)**

4_4 الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية(**أحمد حشمت و مصطفى باهي ، 2007 ص 62)**

4_5 الشعور بالسعادة :

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع أو المشاكل(**أحمد حشمت و مصطفى باهي ، 2007 ص 63)**

4_6 القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية :

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادرا على إرجاع إشباع بعض حاجاته وان يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب آجل أبعد ، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور(**أحمد حشمت و مصطفى باهي ، 2007 ص 63)**

4_7 ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير(**أحمد حشمت و مصطفى باهي، 2007 ص 63)**

4_8 اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى لو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال ، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال, بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف **(أحمد حشمت و مصطفى باهي ، 2007 ص 63)**

من خلال ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي مختلف السلوكات والتصرفات التي تتيح للفرد الاستقرار النفسي.

5. مجالات التوافق النفسي :

5_1 التوافق العقلي :

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي و التعليم ر التذكر و التفكير والذكاء و الاستعدادات , ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر**(صبرة محمد علي, 2004 ص 129)**

5_2 التوافق الديني :

يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق , ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو اثر عميق في تكامل الشخصية و اتزانها, فهو يشبع حاجة الإنسان إلى الأمن, أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه و اضطربت نفسه و أصبح نهبا للقلق **(صبرة محمد علي, 2004 ص 129)**

5_3 التوافق الجنسي :

يلعب الجنس دور بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من اثر على صحة الفرد النفسية وسلوكاته , ذلك إن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية و كثيرا من الحاجات الشخصية و الاجتماعية و إحباطه مصدر للصراع و التوتر الشديدين **(صبرة محمد علي,2004 ص 130)**

5_4 التوافق السياسي :

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها , أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها, و إذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية **(صبرة محمد علي, 2004 ص 130)**

5_5 التوافق الأسري :

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما و بين الأبناء و سلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم و البعض الأخر حيث تسود المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع و يمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية **(صبرة محمد علي, 2004 ص 130)**

5-6 التوافق الاقتصادي :

إن التغير المفاجئ في الارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد و يلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط (**صبرة محمد علي, 2004 ص131)**

5_7 التوافق المدرسي :

حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب باستيعاب مواد الدراسة و النجاح فيها, و تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية **(صبرة محمد علي, 2004 ص 131)**

5_8 التوافق الترويحي :

يقوم على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل و مسؤولياته و الصرف في الوقت بحرية و ممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته و يمارس فيه هواياته **(صبرة محمد علي, 2004 ص 131)**

5_9 التوافق المهني :

وهو نجاح الفرد في عمله, بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما : رضاه عن عمله و حبه له و سعادته به و رضا المسؤولين والمشرفين عليه في العمل بوجود الفرد في هذا العمل و كفاءته في انجازه وتوافقه مع زملائه **(فرج عبد القادر طه و آخرون , 1986 ص 53**

6. النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

لقد اهتم الكثير من العلماء والمفكرين النفسانيين بوضع نظريات تمثل جملة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي سنتطرق لجملة من النظريات على النحو التالي:

1_ نظرية التحليل النفسي:

يرى" فرويد" ان عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية ، بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع حاجاته الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا (**عبد الحميد الشادلي ، 2001 ، ص 105**)

ويعتمد التوافق لدى "فرويد" على الأنا ،فالانا تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق ، فالأنا القوية تسيطر على الهو والأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو ، فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية ، تحاول إشباع غرائزها ، دون مراعاة الواقع أو المثل مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع الذي ينعكس عليها سلبا ومن ثم إلى الاضطراب وإنما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة ، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه ، وتؤدي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق (**نبيل سفيان ، 2004 ، ص 165**)

- **تعقيب على نظرية التحليل النفسي:**

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها للتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم وإشباع الحاجات ، وإلا فهو سيء التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة وإلزامه بالنظام القيمي للمجتمع فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد للغريزة ، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية(**بلحاج فروجة ، 2011 ، ص 10**) .

2_ النظرية السلوكية :

يعتبر كل من " واطسن وسكينر " من أشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه ، إذ أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته ، وإضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين **(ليلى أحمد وافي ، 2006 ، ص,69)**

واعتقد " واطسن وسكينر " أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات و أوضح " ولمان وكرينر " أن الفرد الذي لا يثاب في علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوكه **(بلحاج فروجة ، 2011 ، ص 11)**

- **تعقيب على النظرية السلوكية:**

يرى أصحاب هذه النظرية السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرى أصحابها أيضا أن التوافق هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته **(بلحاج فروجة ، 2011 ، ص 11).**

3_ النظرية الإنسانية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع وكان في مقدمته كل من " كارل روجرز ، وأبرهام ماسلو والبورن " فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتحقق مع مفهوم الذات لديهم ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد استمر فحاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك ، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق , ويذهب ماسلو إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة من غير المتوافق نفسيا أهمها :

_ إدراك أكثر فعالية للواقع وعلاقات مريحة معه .

_ تقبل الذات والآخرين والطبيعة .

_ تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

_ التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالة في الحياة .

_ القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ، الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية .

_ استقلال الذاتية، استقلال عن الثقافة والبيئة.

_ علاقات شخصية متبادلة عميقة .

_ تكوين لخلق ديمقراطي .

_ التمييز بين الوسائل والغايات .

_ الخلق والإبداع(**ليلى أحمد وافي، 2006، ص70)**

.

- **تعقيب على النظرية الإنسانية:**

يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد لحاجاته الأساسية وأن التعرض للضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له ، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة وعلى الأهمية التي يضعونها على الضغوط ، وعدم تقييمهم لمصادر التعامل مع الشدائد وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط (**بلحاج فروجة ، 2011 ، ص 11).**

4_ النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن التوافق ويأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما ، حسب الإمكانية المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي ، وعلى هذا الأساس فقد أكد " ألبرت أليست " على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات ، وان يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي ، وان يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية (**ليلى أحمد وافي، 2006، ص71).**

- **تعقيب على النظرية المعرفية:**

المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تنموا عند الفرد بدرجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء علم النفس ، نجد أن كل واحد منهم له تفسيره وتحديده لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين ، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد **(بلحاج فروجة ، 2011 ، ص 11)**

7. محكات التوافق النفسي :

هناك مجموعة من المحكات للتوافق النفسي قدمها علم النفس ، ينبغي توفرها ليتحقق للفرد مستوى مناسب من التوافق

- **مؤشرات الصحة النفسية :**

_ الراحة النفسية .

_ الكفاية في العمل .

_ الخلو من الأمراض السيكوسوماتية .

_ تقبل الذات وتقبل الآخرين .

_ اتخاذ أهداف واقعية.

_ القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية .

_ القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة .

_ القدرة على التضحية وخدمة الآخرين .

_ الشعور بالسعادة **(حسين أحمد حشمت ، مصطفى حسن باهي ، 2006 ، ص 44)**

إن الفرد الذي يتمتع بتوافق نفسي سوي تجده يتمتع بجملة من المؤشرات كإحساسه الدائم بالراحة النفسية ، القدرة على التفاعل مع الآخرين ، المرونة الاجتماعية ، التمتع بالصحة البدنية ، الشعور بالسعادة والرضي الدائم .

- **مؤشرات سوء التوافق النفسي:**

تظهر مؤشراته فيما يلي :

_ قلة الإنتاج.

_ عدم الشعور بالرضا والسعادة .

_ الشعور بالإحباط وانخفاض الدافعية .

_ المشكلات السلوكية.

_ الأمراض السيكوسماتية .

_ الأمراض النفسية .

الانحرافات الجسمية والإدمان وكذا الإجرام

(عبد الحميد محمد الشادلي ، 2001 ، ص 77)

إن التوافق النفسي غير السوي ، والشيء يظهر من خلال جملة من السلوكات والاستجابات التي يتبناها الفرد في التعامل مع المحيطين به ، وكذا في مواجهة مشاكله وبعض الوضعيات الاجتماعية ، ومن مؤشرات سوء التوافق نجد هذا الأخير ، عادة ما يعاني من أمراض سيكوسوماتية لعدم توافقه مع ذاته ومع الآخرين ، إضافة إلى عدم إحساسه بالرضا والأمن وصعوبة كبيرة في تلبية حاجاته وتحقيق أهدافه مما يجره إلى جل الأحيان إلى تبني سلوكات منحرفة وعنيفة .

8. أهمية دراسة التوافق النفسي :

لدراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية :

1_ ميدان التربية.

2_ ميدان الصناعة .

3_ ميدان الصحة النفسية

1_ ميدان التربية :

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى ، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح ، فالتلاميذ سيؤو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توترهم النفسي بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات و فقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب

منها واضطرابات سلوكية مثل : اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر ، والميول الإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع على التحصيل الدراسي الذي هو لب عملية التعليم (**صالح حسين الداهري ، 1999 ، ص 128)**

2_ ميدان الصناعة :

إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج ، كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين ، وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة ، كل هذا من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال ، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل والشجار مع الزملاء والرؤساء(**صالح حسين الداهري ، 1999 ، ص 128)** .

3_ ميدان الصحة النفسية :

إن سوء التوافق يمثل احد الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأساليب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة ، من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه يمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي ، للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيؤو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي (**صالح حسين الداهري ، 1999 ، ص 129)**

خلاصة الفصل :

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع الهامة في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقة يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تقديم أهم التعريفات والنظريات التي فسرت هذا الموضوع.

ومختلف المعايير التي يبنى عليها التوافق النفسي والتي تجعل الفرد يحقق التوافق النفسي له يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته وميولاته ، من أهم الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في حياته هي غاية النجاح في الدراسات وتحقيق توافق نفشي وتكيف حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط المدرسي .

الفصل الرابع

الفصل الرابع :الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. حدود الدراسة
5. أدوات جمع المعلومات

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الدراسة الميدانية هي أساس كل بحث علمي ,فعلى الباحث الذي يريد الوصول إلى نتائج دقيقة موثوق فيها أن يتحكم و يتبع منهجية مناسبة لطبيعة المشكلة وموضوع الدراسة, والهدف الرئيسي من الدراسة الميدانية هو التأكد من مدى ارتباطها وتكاملها مع الجانب النظري, و لذا تضمن هذا الفصل منهج البحث و مجالاته و الأدوات الإحصائية و غيرها, و هذا كله من اجل التأكد من صحة وصدق الفرضيات

1. منهج الدراسة

نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط و قبل الحديث عن المنهج المتبع في هذه الدراسة لا بد من إعطاء تعريف للمنهج العلمي حيث يعرف بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة موضوع الدراسة **(رابح تركي,1984ص 44)**

- **المنهج المتبع و سبب اختياره :**

انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها و لمعرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي عند التلميذ المتمدرس بالمستوى الرابعة متوسط, فالمنهج الوصفي هو الذي يناسب هذا الموضوع لأنه يسمح بوصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات و التعبير عنها كميا, ومن هنا يمكن التطرق إلى مفهوم المنهج الوصفي والذي يكون على النحو التالي :

يعرف المنهج الوصفي على انه" نوع من أساليب البحث بحيث يدرس الظواهر الطبيعية, الاجتماعية , الاقتصادية والسياسية الراهنة و يوضح خصائص الظاهرة, كما يوضح حجمها و تغيرها, و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى **(جودت عزت العطوي,2004 ص 107)**

2. مجتمع الدراسة :

ويقصد بمجتمع البحث الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة, تحدد وفقا لموضوع الدراسة**(سامية جابر, 1994 ص405)**

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط, الذين تتراوح أعمارهم بين 14 سنة, ذكور و إناث و ذلك خلال العام الدراسي (2021-2022) , ولقد كان من المفروض اختيار متوسطة من دائرة جباحية وهي متوسطة الإخوة رحماني بقرية بولرباح .

3. عينة البحث او الدراسة :

تعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها, ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي(**محمد عبيدات وآخرون 1999 ص 43)**

- **طريقة اختيار العينة :**

لقد كان من المفروض أن نختار عينة البحث بطريقة عشوائية و بسطة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط, لأنها العينة التي تتساوى فيها الفرص لكل أفراد مجتمع البحث, وعدد أفراد العينة كان من المفروض أن يكون 30 تلميذ إناثا وذكورا

4. حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية :** كان من المفروض أن نقوم بإجراء هذه الدراسة في متوسطة الإخوة رحماني بلدية جباحية
- **الحدود الزمانية** : كان من المفروض أن يتم إجراء الدراسة الحالية في أوائل شهر افريل 2022 لولا الظروف الصحية التي تعيشها البلاد المتمثلة في جائحة كورونا

إلا أننا تطرقنا إلى الدراسة النظرية فقط و المتمثلة في متغيرين :التوافق النفسي و التحصيل الدراسي

5. ادوات جمع المعلومات

- **مقياس التوافق النفسي :**

قمنا في هذه الدراسة بالاعتماد على هذا المقياس الذي صمم من طرف"زينب شقير" سنة(2003)وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالاطلاع على التراث النظري و الدراسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة, كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي كمقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد "عبد الوهاب كامل" ومقياس التوافق النفسي إعداد "وليد القفاص" , وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس , إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية :

_التوافق الشخصي و الانفعالي (يحتوي على 20 عبارة)

_التوافق الأسري (يحتوي على 20 عبارة)

_التوافق الصحي الجسمي(يحتوي على 20 عبارة)

_ التوافق الاجتماعي (يحتوي على 20 عبارة)

و قد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكارت" وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج (نعم تنطبق, متردد أحيانا , لا تنطبق) حيث أعطت الباحثة لها الدرجات (2_1_0) وهذا في حال كان اتجاه التوافق ايجابي , أما إذا كان التوافق سلبي فتمنح الايجابيات الدرجات (0_1_2) ومنه فان :

أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (160) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة (2) سواء في الفقرات الايجابية او السلبية

_متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي (80) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل أحيانا الذي يأخذ الدرجة(1)

_ادني درجة يمكن الحصول عليها (0) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة (0) سواءا في فقرات الايجابية والسلبية

- **الملاحظة العودة إلى كشوفات تحصيل التلاميذ :**

لقد كان من المفروض العودة إلى كشوفات نقاط التلاميذ و الاستدلال بها في بحثنا الحالي إلا انه للأسف لم يساعفنا الحظ لذلك بسبب الظروف التي تعيشها البلاد و المتمثلة في جائحة كورونا

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ,حيث تم حديد المنهج المستخدم في الدراسة ,ومجالات الدراسة المختلة ومجتمع الدراسة, ثم عينة الدراسة, وأخيرا تم تحديد أدوات جمع البيانات

الخلاصة العامة

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس , و نالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية ألا وهو التوافق و تزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و هي المراهقين المتمدرسين

وتعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق المستمرة , فالتلميذ يحاول قدر الإمكان ان تكون له استجابات سلوكية متوازنة أو متكيفة يرضي بها الذات و يرضي بها الآخرين وهي موجهة لإشباع حاجاته و رغباته ,ونجاح التلميذ في تحقيق التوافق معناه حصوله على الصحة النفسية التي تدل على الاستقرار في شتى المجالات الأسرية والمهنية والمدرسية

وتبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه التلاميذ خارج الأسرة,و أين يقضون فترة طويلة من حياتهم,كما لها رسالة تربوية تهدف إلى ما هو اشمل وأوسع من مجرد التعليم و تحصيل المعرفة, بل إلى تكوين شخصية التلميذ ورعاية نموه النفسي والعمل على تحرير طاقاته واستعداداته في المجال الدراسي من اجل النجاح, وذلك حتى يحقق التلاميذ مستوى عال من التوافق النفسي لابد على القائمين على تربيتهم من استغلال طاقاتهم واستعداداتهم في المجال الدراسي من اجل النجاح

فموضوع التوافق النفسي موضوع واسع و يتطلب البحث فيه ,وتبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

1-أكرم مصباح عثمان(2002) مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل الدراسي للأبناء,دار ابن حزم، لبنان،ط1.

2-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990)الصحة النفسية و التفوق الدراسي ,دار النهضة العربية للنشر و التوزيع,بيروت,لبنان

3-فرج عبد القادر(2010)معجم علم النفس و التحليل النفسي ,دار النهضة للطباعة والنشر ,بيروت ,لبنان ,ط1

4-تونسية يونسي (2011) تقديرات الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لى المراهقين و المكفوفين, رسالة ماجستير منشورة جامعة مولود معمري, تيزيورو

5-حامد عبد السلام زهران (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي ,عالم الكتب للشر و التوزيع,القاهرة ,مصر

6-حسن احمد حشمت (2006)التوافق النفسي و التوازن الوظيفي ,الدار العالمية للنشر و التوزيع ,مصر

7-حسن مصطفى عبد المعطي ,هدى محمد قناوي (2001) علم النفس النمو ,الأسس و النظريات, الجزء الأول ,دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع

8-سامي محمد ملحم (2008) القياس و التقويم في التربية و علم النفس,دارالفكر ناشرون وموزعون ,عمان,ط1

9_سبع محمد أبو ليندة (2008) مبادئ القياس و التقويم التربوي ,دار الفكر للنشر و التوزيع,ط1

10-سناء الخولي (1984) الاسرة و الحياة ,دار النهضة العربية للطباعة و النشر ,بيروت لبنان

11-صالح حسن داهري(1999)الشخصية والصحة النفسية ,دار الكندي للنشر والتوزيع,الأردن,مصر

12_صبره محمد علي ,اشرف محمد عبد الغني شريت ,(2004),الصحة النفسية و التوافق النفسي ,دار المعرفة الجامعية ,الازاريطة 'مصر

13_صلاح الدين محمود علام(2009) القياس والتقويم في العملية التدريسية ,دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ,عمان ,ط2

14-علي عبد الحميد احمد(2010) التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية والتربوية ,مكتبة حسن المصرية, بيروت ,ط1

15_عبد الحميد محمد شاذلي(2001) الواجبات المدرسية و التوافق النفسي , جامعة الازاريطة , الإسكندرية ,مصر

16-عبد الرحمان العيسوي (2006) القدرات العقلية و علاقتها بالتحصيل العلمي ,مجلة مدرسية وطنية خاصة عمان ,ط

17-عبد الرحمان محمد العيسوي (1974) القياس والتجريب في علم النفس و التربية ,دار النهضة

18_عبيدات محمد و آخرون (1999) منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و التطبيقات) دار وائل للنشر و التوزيع, عمان

19_العطوي جودت عزة (2004) أساليب البحث العلمي, ط1 ,دار الثقافة للنشر والتوزيع,عمان

20-علي عبد الحميد احمد(2010) التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية و التربوية,مكتبة حسن المصرية , بيروت ,ط1

21-فكري حسين زيان(1993),التدريس,جامعة عين الشمس,القاهرة ,ط3

22_كمال الدسوقي (1971)علم الاجتماع ودراسة المجتمع ,المكتبة المصرية, القاهرة ,مصر

23_محمد احمد عمر وآخرون (2010) القياس النفسي والتربوي,دار المسيرة للنشر و التوزيع,عمان ط1

24_محمد رضا البغداوي (1988) أهداف الاختبارات في المناهج وطرق التدريس"بين النظرية و التطبيق",دار الفكر العربي ,القاهرة

25_محمود عبد الحلم منسي(2003)التقويم ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية .ط2

26_مصطفى زيدان (1981) دراسة سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العام, ديوان المطبوعات الجزائرية, الجزائر

27_مقدم عبد الحفيظ (1993),الإحصاء و القياس النفسي و التربوي ,ديوان المطبوعات الجامعة ,الجزائر

28_نادر فهمي الزيود (2005) مبادئ القياس و التقويم في التربية ,دار الفكر ,عمان ,ط3

29_نبيل سفيان (2004)الشخصية والاشاد النفسي ,ايترك للطباعة والنشرو التوزيع,مصر الجديدة ,القاهرة

30_يامنة عبد القاد اسماعيلي(2011) ,أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي,دار البازوري العلمية للنشرو التوزيع ,الطبعة العربية, الأردن

الرسائل و المذكرات

بلحاج فروجة